

## التعليم والموارد البشرية: دراسة ميدانية لمدينة كفر الدوار- محافظة البحيرة

جابر الأنصاري محمد على<sup>1</sup> ، فاطمة حسن الزناتي<sup>2</sup> و ماجدة محمد رفعت أبو الصفا<sup>2</sup>

كلية الإقتصاد والعلوم السياسية-جامعة القاهرة - الجيزة - مصر.

معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات - المنوفية - مصر.

### مقدمة

تعتبر التربية والتعليم المسئول الأول عن تحقيق أهداف التنمية الشاملة بالمجتمع، باعتبار أن التنمية لا تقتصر على النمو الاقتصادي فقط، بل تشمل عملية التغير في النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية. إذ تهدف بالإضافة إلى تحقيق زيادة منتظمة في الدخل الحقيقي للفرد إلى نموه الشخصي والمهني ورفاهيته وقدرته على اتخاذ القرار والمشاركة الاجتماعية والسياسية بمجتمعه والاستفادة من مؤسساته المجتمعية. ويتضح دور التربية والتعليم في عملية التنمية الشاملة بالنظر إلى الأهمية الاقتصادية لرأس المال البشري كعنصر من عناصر الإنتاج بل أكثر هذه العناصر أهمية في الوقت الراهن، لذلك يجب إعادة تقييم النظم التعليمية لتحسين نوعية التعليم وكفاءته لمسايرة متطلبات العصر ومواجهة متطلبات التنمية، ودراسة الإهدار التربوي باعتبار أن التربية والتعليم عملية استثمار في رأس المال البشري ينتج عنها عائد على الفرد والمجتمع كأى مشروع استثماري. وحتى تحقق التربية والتعليم دورها في التنمية فلا بد من توفر شروط موضوعية تجاوز مجرد التوسع في المدارس، وتوفير التمويل، شروط تتعلق بنوع التعليم، ونوع المخرجات التي تقدمها العملية التعليمية.

### مشكلة الدراسة

عانت مصر ولفترة ليست بقصيرة من إهمال الموارد البشرية وتعطيل الطاقات والقدرات الكامنة فيها وانتشار الفساد والمحسوبية، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب وما ترتب على ذلك من انتشار معدلات الجريمة باختلاف أنواعها وعلى نطاق واسع وخاصة في السنوات القليلة الماضية نتيجة لتعرض البلاد للإنفلات الأمني. لذا فإن الدراسة تسعى إلى استخدام متغير " التعليم " في إكساب الفرد المهارات والخبرات اللازمة لسوق العمل ثم التدريب الجيد والحقيقي حتى يصبح هذا العنصر البشري قادراً على مواجهة سوق العمل، وبالتالي يمكن الاستفادة منه على الوجه الأمثل. وقد تم التعبير عن ذلك من خلال نموذج يتكون من مجموعة متغيرات والتي يعتقد أنها تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على المورد البشري والإستخدام الأمثل لهذا المورد.

### أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى العمل على الإستخدام الأمثل للموارد البشرية من خلال نموذج يشمل مجموعة من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على العنصر البشري، ومن ثم يكون هذا العنصر دافعاً وداعماً للتنمية في شتى المجالات وليس عائقاً لها. إلا أن ذلك يتطلب تكاتف الجهود، وإنكار الذات، وإعلاء المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب، والإرتقاء بقيمة ومكانة العلم والعلماء.

### أهداف الدراسة

1. التعرف على نوع العلاقة بين المتغير المستقل وهو التعليم والمتغير التابع وهو استخدام العنصر البشري.
2. قياس التأثير المباشر للتعليم كمتغير مستقل على العنصر البشري كمتغير تابع.
3. قياس التأثير غير المباشر للتعليم على العنصر البشري من خلال مجموعة من المتغيرات الوسيطة.

### مصادر البيانات

تحتوى الدراسة على بحث ميداني لعينة عشوائية طبقية بلغ حجمها 2125 مفردة لسكان مدينة كفر الدوار محافظة البحيرة.

### الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة

يتناول هذا الجزء بعض الدراسات السابقة في مجال التعليم قبل الجامعي، والمنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

### أولاً: الدراسات الخاصة بالتعليم قبل الجامعي

#### دراسة عبد الله، عبدالله بيومي، 2008 "رؤية حول تطوير مرحلة التعليم الثانوي".

- تناولت هذه الدراسة التحديات التي تواجه التعليم الثانوي والمتمثلة في الآتي:
1. تصل نسبة الملتحقين بجميع أنواع التعليم الثانوي 78.4% من إجمالي الشريحة العمرية 15-18 سنة وهذا يعني أن هناك 21.6% من هذه الشريحة خارج مؤسسات التعليم الثانوي.
  2. أن نسبة طلاب التعليم الثانوي العام 38.7%، والثانوي الفني 61.3% من إجمالي المقيدين بالتعليم الثانوي.
  3. ضعف ربط مناهج التعليم الثانوي بالبيئة، سواء بسوق العمل أو متطلبات مجتمع المعرفة أو اقتصاديات السوق.
  4. عدم مرونة نظام التعليم الثانوي، حيث أنه لايسمح بإنتقال طلاب التعليم الثانوي الفني إلى الثانوي العام، بينما يسمح لطلاب الثانوي العام بالتحويل إلى مسار التعليم الفني.
  5. ارتفاع كثافة الفصول عن المعدلات العالمية.
  6. سوء التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي العام، وضعف الاهتمام بالمدارس الثانوية في الريف والمناطق الفقيرة، حيث تحصل المناطق الريفية على 33.8% من جملة مدارس الثانوي العام، في حين يسكن هذه المناطق 55% من جملة السكان في مصر.
  7. وجود تفاوت حاد في توزيع مدارس الثانوي العام بين المحافظات. ففي القاهرة يصل نصيب المدرسة من طلاب الثانوي العام 974 طالباً بينما البحيرة 2946 طالباً. ويوجد هذا التفاوت في مدارس التعليم الفني حيث يصل نصيب المدرسة من طلاب الثانوي الفني في المنيا 5189 طالباً، الفيوم 4381 وقنا 4129 طالباً.
  8. سيادة نمط التقويم التقليدي الذي يقيس القدرة على الحفظ، والكتاب المدرسي السطحي الذي يقدم المعلومة للطلاب لحفظها وإعتباره المصدر الوحيد للمعلومة.
  9. تراجع مستوى التعليم الثانوي عموماً وتدنى قدرته على مواجهة المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية مما أدى إلى إنتشار البطالة بين خريجيه.
  10. ارتفاع تكلفة إنشاء المدارس الفنية، حيث أن تكلفة إنشاء مدرسة فنية يعادل إنشاء أكثر من 11 مدرسة ثانوية عامة.
  11. الإنفاق على التعليم الثانوي العام يصل إلى 10.7% من الإنفاق الإجمالي على التعليم قبل الجامعي. بينما يخصص للتعليم الفني 15.94% ( 9.12% للتعليم الصناعي، 5% للتعليم التجاري، 1.82% للتعليم الزراعي)، ليصبح إجمالي الإنفاق على التعليم الثانوي 26.64%.
  12. الإنفاق على الطلبة في المرحلة الثانوية لايتناسب وأهمية هذه المرحلة، حيث يصل متوسط الإنفاق على الطالب بالثانوي العام 1596 جنيهاً وبالثانوي الفني الصناعي 1582 جنيهاً، والتجاري 1384 جنيهاً والزراعي 1397 جنيهاً.
  13. انفصال التعليم الفني عن مراكز الإنتاج في الصناعة والزراعة والتجارة، وعدم تحديد المهارات اللازمة لسوق العمل مما جعل التعليم الفني في عزلة عن متطلبات سوق العمل.

وتقدم الدراسة بعض المقترحات لتطوير التعليم الثانوي منها:

1. مد صلاحية شهادة المرحلة الثانوية إلى ثلاث سنوات. وهذا يتطلب تأجيل تجنيد الطلاب الحاصلين على شهادة إتمام المرحلة الثانوية خلال هذه المدة وذلك بالتنسيق مع وزارة الدفاع.
2. تغيير أنماط التعليم والتعلم السائدة في مدارس التعليم الثانوي، والتركيز على المتعلم والتعامل مع ميوله وقدراته. ويتطلب هذا التغيير تنفيذ سياسة التعلم النشط، التقويم المستمر والشامل، الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والأنصال في التعليم والتقويم، منهج مرن ملائم للطلاب والبيئة.
3. السماح لطلاب التعليم الثانوي الفني بتحويل المسار والإلتحاق بالثانوي العام بعد نجاحهم وحصولهم على درجات مرتفعة في الصف الأول الثانوي الفني.

#### دراسة محمود، محمد خيرى 2008، "ملاحح مستقبلية لتطوير التعليم الثانوي".

أن تطوير المناهج حسب هذه الدراسة يتضمن جانبين أولهما يتمثل في تطوير العلوم والتكنولوجيا والتلوث البيئي والتنمية الاقتصادية والطاقة والجانب الثاني يتمثل في تفهم الطلاب للتغير مع الحفاظ على الهوية ويكون ذلك من خلال التربية الأخلاقية والتأكيد على الانتماء وفهم العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كما أن الارتفاع بمستوى التعليم الفني والارتقاء بمستواه ليتناسب مع احتياجات سوق العمل يتطلب تطوير المحتوى الدراسي، تطوير الوسائل التعليمية والتجهيزات الأساسية، توفير التمويل اللازم لهذا النوع من التعليم.

تدعو الدراسة إلى:

1. التركيز على المتعلم والاهتمام بدوره الفعال وبمشاركته المباشرة في التعليم وتغيير دوره من مستمع سلبي إلى مشارك وباحث وناقد.
2. تدعيم مهارات التعليم الذاتي وكيفية حل المشكلات وطرق البحث لاكتشاف المعرفة من مصادرها المتعددة والتعامل معها واستخدامها في التوصل لمعارف جديدة تسهم في الاكتشافات العلمية الجديدة التي تسهم في التنمية البشرية وبناء مجتمع دائم التعليم حتى تتمكن من تلبية حاجات سوق العمل والإنتاج الحالية والمستقبلية.

3. الاهتمام بالأبنية التعليمية وزيادتها من حيث إعدادها وتجهيزاتها ومعاملها بما يتناسب والزيادة في أعداد الطلاب.
4. الاهتمام بالرعاية الصحية للقائمين على التعليم والمتعلمين.

### المجالس القومية المتخصصة، 2006، "التنمية العلمية والتكنولوجية لطلاب التعليم العام".

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على الوضع الحالي لبرامج تعليم وتعلم المواد العلمية والتكنولوجية لطلاب التعليم العام، وتحديد نواحي القصور الموجودة فيها، وأهم المرتكزات الرئيسية للتنمية العلمية والتكنولوجية للخريجين، وصولاً إلى تقديم مقترحات وتوصيات تتضمن تصوراً للتنمية العلمية والتكنولوجية لطلاب التعليم العام، بما يؤدي إلى أن تكون لدى الخريج ثقافة علمية وتكنولوجية متطورة، تجعله قادراً على أن يتعامل في ممارساته الحياتية اليومية بنهج وبفكر علمي مستنير، قادراً على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة.

### دراسة عبد الموجود، محمد عزت. منقريوس، فيليب إسكاروس. محمد، مصطفى عبد السميع. 2005، "تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوى فى إطار مناهج المستقبل".

ألقت هذه الدراسة الضوء على مشكلة الفجوة بين مناهج التعليم الثانوى المناسبة للمستقبل والمناهج الحالية، وأهمية أن يتضمن المنهج الدراسى عدة موضوعات أهمها المهارات الحياتية التى تستثمر فى المواقف الحياتية فى شتى المجالات دون النظر إلى التخصص أو النوع أو الجنس. وتناولت الدراسة ملامح عامة عن مناهج التعليم الثانوى التى تتناسب مع التطور المستقبلى، ووظائف المهارات الحياتية فى مجالات مختلفة مثل: مجال الإنتاج، مجال الصحة، مجال الوعى المجتمعى والوعى بالمواطنة ومجال التنقيف البيئى، ومجال التربية الإنجابية.

### ثانياً: منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى<sup>1</sup> فى البحث نظراً لوجود معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول الظاهرة موضع الدراسة وهى "التعليم" فمن خلال الدراسات السابقة سواء الأجنبية أو العربية للتعليم قبل الجامعى والتعليم الجامعى تم تحديد مشكلة الدراسة والفرضيات ثم جمع المعلومات من أجل صياغة الفرضيات وإختبارها. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الإستقرائى والذى يعرف على أنه "عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية". ففى المنهج الإستقرائى يتم الإنتقال من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل. وتشتمل الدراسة على عرض وتحليل بيانات البحث التى تشمل حساب الإحصاءات الوصفية المختلفة لكل المتغيرات المستخدمة فى الدراسة. ويعتمد التحليل الوصفى على جداول التقاطع للمتغيرات cross-tabulation ، معاملات الانحدار regression coefficient ، وأيضاً نماذج الانحدار الخطى التى تستخدم لتحديد المتغيرات التى سوف تدخل فى تحليل المسارات.

ويعتبر تحليل المسار path analysis إمتداد لنموذج الانحدار، وهو يتطلب الإفتراضات الموجودة فى ظل هذا النموذج. نموذج المسارات path model يوضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والوسيلة والمتغير التابع. ويوضح معامل المسار path coefficient التأثير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع فى نموذج المسارات وقد تم إستخدام البرنامج الإحصائى SPSS للأسباب الآتية:

- 1- يعتبر البرنامج المسمى SPSS من أفضل برامج الإحصاء اللازمة لتحليل بيانات الأبحاث العلمية وكلمة SPSS اختصاراً للعبارة Statistical Package for Social Science ، وتعنى هذه العبارة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والذى يعمل من خلال برنامج ويندوز Windows حيث يعمل ويندوز كبيئة تشغيل لكثير من البرامج بصفة عامة والبرامج الإحصائية بصفة خاصة<sup>2</sup>.
- وقد ظهر أقدم إصدار من برنامج SPSS عام 1970، وقد كان يعمل على الحاسبات الكبيرة، ومن أحدث الإصدارات التى ظهرت لهذا البرنامج SPSS version 17 .

### 2- إدخال البيانات فى برنامج SPSS

من أهم طرق إدخال البيانات ببرنامج SPSS هى إدخال البيانات عن طريق جدول البيانات وذلك بعد فتح البرنامج وظهور الشاشة الافتتاحية ثم يظهر جدول إدخال البيانات الخاص بالبرنامج مكوناً من مجموعة من الأعمدة للمتغيرات Variables ، ومجموعة من الصفوف للحالات أو الأفراد Cases ، بعد الانتهاء من إدخال كافة البيانات يجب حفظ الملف، وذلك بالضغط بالماوس على كلمة ملف File بسطر القوائم واختيار أمر حفظ Save من القائمة المنسدلة فيظهر صندوق حوار يطلب تحديد اسم للملف فكتبه ، ثم نضغط زر حفظ.

### 3 - وصف البيانات

يمكن إجراء هذه العملية قبل إدخال البيانات أو بعد الإدخال، وهذه الخطوة هامة جداً، وترجع أهميتها إلى أن برنامج SPSS لن يتعرف على البيانات التى تم إدخالها إلا إذا قمنا بوصف البيانات له.

<sup>1</sup> ربحى عبد القادر الجدبلى، مناهج البحث العلمى، 2011

<sup>2</sup> . أحمد الرفاعى حسين، نصر محمود صبرى. التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS

#### 4- استخراج الإحصائيات المختلفة من قائمة Statistics نذكر منها:

##### 1-4 التكرارات Frequencies

ومنها استخراج جدول تكرارى وذلك لمعرفة كل قيمة من قيم المتغير، أو تكرار كل فئة من فئات المتغير.

##### 3-4 الارتباط Correlation

الارتباط ثنائى المتغير Pariate Correlation وهو يحسب معامل ارتباط بيرسون Person ومعامل ارتباط سبيرمان Spearman ومعامل الارتباط كاندلز تيوب Kendall's tau-b مع مستويات الدلالة. الارتباط الجزئى Partial Correlation وهو معامل الارتباط الجزئى والذي يصف العلاقة الخطية Linear relationship بين متغيرين، مع التحكم فى تأثير متغير آخر إضافى أو أكثر.

##### 4-4 الانحدار الخطى Linear Regression

وهو تقدير لمعاملات المعادلة الخطية Coefficients of Linear Regression والتي تحتاج إلى متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة حتى تستخرج أو يتم التنبؤ بها.

##### 5-4 استخراج الرسوم البيانية

من مميزات برنامج SPSS هى قدرته على استخراج رسومات بيانية لتمثيل البيانات وفق الأسس الإحصائية المتعارف عليها. ومن الرسوم البيانية التى يتم استخراجها باستخدام برنامج SPSS : أعمدة بيانية - خطوط بيانية - مساحات بيانية - دائرة بيانية.

##### 5 - الحفظ والطباعة

يتم الحفظ بالأمر Save أو Save As من قائمة ملف File ، ويمكننا عند التعامل مع برنامج SPSS أن نكتب اسم الملف بعدد من الحروف كما نشاء حتى 255 حرف مع ترك مسافات بين الكلمات وكذلك يمكن كتابة الملف باللغة العربية مع العلم أن هذا الأمر مستحيل مع الإصدارات السابقة للإصدار 7.5، والإصدار 8 من ويندوز. ولطباعة ملف النتائج: هناك احتمالين، الأول إذا أردنا طباعة جزء من الملف فإنه يتم التعليم عليه ثم طلب طباعته، الاحتمال الثانى وهو إذا أردنا طباعة الملف كاملاً فيتم فتح قائمة ملف File من شريط القوائم ثم إختيار أمر Print من القائمة المنسدلة.

#### تتناول الدراسة الميدانية لمدينة كفر الدوار مجموعة من المتغيرات على النحو التالى:

1. متغير مستقل وهو التعليم
2. متغيرات وسيطة وهى: العمر، النوع، المنطقة، الحالة الزوجية، العمل، وسائل الإعلام
3. متغير تابع وهو استخدام المورد البشرى

#### توصيف المتغيرات

تم التعبير عن متغيرات النموذج بقيم عددية وتم التركيز على القيم التى أخذتها تلك المتغيرات

#### أولاً: المتغير المستقل " التعليم " ويأخذ القيم الآتية

- 1 = أمى ، 2 = يقرأ ويكتب ، 3 = أقل من متوسط ، 4 = متوسط  
5 = فوق متوسط ، 6 = الدرجة الجامعية الأولى أو أكثر

#### ثانياً: المتغيرات الوسيطة

- العمر ويأخذ أى قيمة عددية منطقية بالطبع لا بد أن تكون موجبة
- النوع: ويأخذ القيم الآتية  
1 = ذكر، 2 = أنثى
- المنطقة: ويأخذ القيم الآتية  
1 = حضر، 2 = ريف
- الحالة الزوجية: ويأخذ القيم الآتية  
صفر = أقل من السن القانونى، 1 = أعزب، 2 = متزوج، 3 = أرمل
- العمل: ويأخذ القيم الآتية  
1 = لا يعمل، 2 = يعمل
- وسائل الإعلام:  
1 = تليفزيون فقط، 2 = تليفزيون وريسيفر، 3 = تليفون، 4 = موبايل، 5 = أنترنت

ثالثاً: المتغير التابع وهو استخدام المورد البشرى " مدى الاستفادة من المورد البشرى "

- صفر = لم يتم الاستفادة من التعليم لأنه لم يستكمل  
 1 = لم يتم الاستفادة من التعليم لأنه لا يعمل  
 2 = لم يتم الاستفادة من التعليم على الوجه الأكمل لأنه لا يعمل في مجال تخصصه  
 3 = تم الاستفادة من التعليم الشخص يعمل في مجال تخصصه

كيفية الوصول إلى العينة التي أجريت عليها الدراسة

جدول (1): توزيع السكان لقسم كفر الدوار "المجتمع محل الدراسة"

قسم كفر الدوار	العدد	النسبة
جملة الحضر	93712	44.22
جملة الريف	118222	55.78
جملة القسم	211934	100

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد 2006

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الحضر حوالي 44%، بينما يبلغ نسبة الريف حوالي 56% وذلك طبقاً لتعداد 2006 ، وبناءً على ذلك فقد تم أخذ عينة عشوائية طبقية باستخدام أسلوب التوزيع المتناسب للوصول إلى عدد المفردات من كل طبقة حيث بلغ حجم العينة 2125 مفردة بنسبة تزيد قليلاً عن 1% من حجم المجتمع محل الدراسة والذي يبلغ حوالي 211934 نسمة وبمفردات بلغ عددها 936 مفردة تمثل المجتمع الحضري بنسبة 44% من حجم العينة، بينما بلغ عدد المفردات التي تمثل المجتمع الريفي 1189 مفردة بنسبة 56% من حجم العينة.

المستوى التعليمي والعمر: من المفترض أنه بانتقال الإنسان من فئة عمرية إلى فئة عمرية أخرى فإنه ينتقل من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي أعلى، وذلك بافتراض ثبات العوامل الموجودة في النموذج.

المستوى التعليمي والنوع: من المتوقع أن يحصل الذكور على نصيب أكبر ومستوى تعليمي أعلى مما تحصل عليه الإناث وذلك نتيجة لعوامل إقتصادية وإجتماعية راسخة في وجدان المجتمع المصري وخاصة في المناطق الريفية (وكذلك المناطق العشوائية) والتي تفضل إعطاء فرصة أكبر للذكور في الحصول على تعليم أعلى والإتجاه بالإناث نحو الزواج المبكر.

المستوى التعليمي والحضر والريف: يحصل سكان الحضر على فرص أكبر في التعليم سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، كما أن هناك أنواع مختلفة من التعليم فهناك التعليم الحكومي العادي، التعليم الحكومي التجريبي بنوعيه، وهناك التعليم الخاص أما في المناطق الريفية فليس هناك سوى التعليم الحكومي العام وخاصة بعد مرحلة التعليم الأساسي.

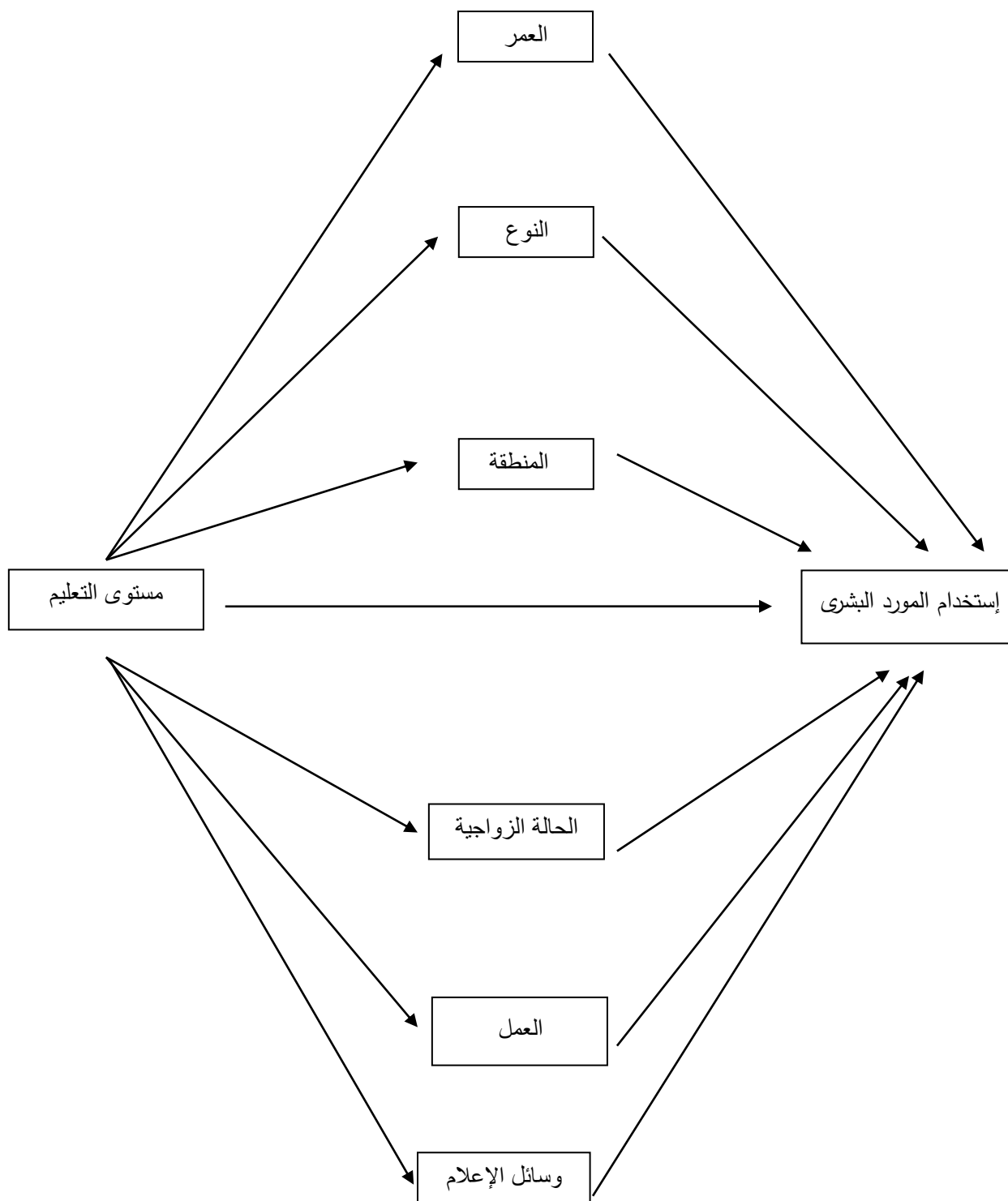
المستوى التعليمي والحالة الزوجية: كثيراً من الإناث وخاصة في المناطق الريفية يتكون التعليم نتيجة زواجهن مما يجعل للحالة الزوجية تأثيراً سلبياً على المستوى التعليمي للفرد وخاصة الإناث.

المستوى التعليمي والعمل: من المتوقع أنه بحصول الفرد على مستوى أعلى من التعليم والتدريب فإنه يحصل على فرص عمل أفضل وذلك بافتراض وجود مبدأ " تكافؤ الفرص " والذي يتوقف تحقيقه على النظام السياسي السائد في المجتمع.

المستوى التعليمي ووسائل الإعلام: من المفترض أن تعرض الإنسان بصفة عامة والطفل والشباب بصفة خاصة إلى وسائل المعرفة المختلفة في سنوات حياته الأولى سوف تزيد من معلوماته وتؤثر على طريقة تفكيره ومن ثم الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في الإرتقاء بالمستوى المعرفي والتعليمي والحصول على أعلى الدرجات العلمية.

المستوى التعليمي ونواتج المورد البشرى: مع الإرتقاء بالعنصر البشرى علمياً يمكن الإستخدام الأمثل لهذا العنصر ومن ثم تعظيم الفائدة من هذا الإستخدام لصالح الفرد والمجتمع.

شكل (1): نموذج متغيرات الدراسة الميدانية



### التحليل الإحصائي والديموغرافي

#### 1- مستويات التعليم

يوضح الجدول (2) عدد المفردات في كل مستوى من مستويات التعليم المذكورة في العينة العشوائية المأخوذة من المجتمع محل الدراسة، ونسبة كل مستوى من هذه المستويات، كما يتضح من الجدول أن حوالي 42% من حجم العينة حاصلون على

تعليم متوسط ويشكل التعليم التجارى نسبة كبيرة منه حيث يلتحق بهذا التعليم فى الغالب الحاصلون على 50% أو أكثر قليلاً من مجموع الدرجات.

### جدول (2): المستويات المختلفة للتعليم ونسب تكرارها فى عينة الدراسة

النسبة التراكمية	النسبة	التكرار	المستوى التعليمى
9.6	9.6	205	أمى
25.2	15.5	330	يفراً ويكتب
43.4	18.2	387	أقل من متوسط
85.2	41.8	888	متوسط
89.2	4.0	86	فوق متوسط
100	10.8	229	الدرجة الجامعية الأولى أو أعلى
-	100	2125	المجموع

### 2- النوع

يوضح الجدول (3) أن عدد الذكور فى العينة يبلغ 894 مفردة بنسبة تقدر بحوالى 42%، بينما يبلغ عدد الإناث 1231 مفردة بنسبة تقدر بحوالى 58%.

### جدول (3): نوعى العنصر البشرى ونسب تكراره فى العينة

النسبة التراكمية	النسبة	التكرار	النوع
42.1	42.1	894	ذكر
100	57.9	1231	أنثى
-	100	2125	المجموع

### 3- الفئات العمرية

يوضح الجدول (4) عدد المفردات فى كل فئة عمرية ونسبة كل منها، كما يتضح من الجدول أن حوالى 64 % من حجم العينة فى سن التعليم وهذا يعنى أنه إذا تم الإهتمام بالتعليم من حيث الكم والكيف فإنه يمكن الوصول إلى الأستخدام الأمثل للعنصر البشرى.

### جدول (4): الفئات العمرية المختلفة ونسب تكرارها فى عينة الدراسة

النسبة التراكمية	النسبة	التكرار	الفئات
8.2	8.2	175	-1
42.3	34.1	724	-10
64.2	21.9	466	-20
72.4	8.2	175	-30
90	17.6	373	-40
98.5	8.5	181	-50
99.8	1.3	28	-60
100	0.2	3	-70
-	-	2125	المجموع

### 4- المنطقة (حضر وريف)

يوضح الجدول (5) أن عدد المفردات التى تمثل الحضر فى العينة 936 مفردة بنسبة 44%، بينما تبلغ عدد المفردات التى تمثل الريف 1189 مفردة بنسبة 56%، وقد جاء ذلك متمشياً مع نسبة الحضر والريف فى تعداد 2006 للمنطقة محل الدراسة.

### جدول (5): المنطقة ومعدل تركيز العنصر البشرى فى الحضر والريف

النسبة التراكمية	النسبة	التكرار	النوع
44	44	936	حضر
100	56	1189	ريف
-	100	2125	المجموع

### 5- الحالة الزوجية

يوضح الجدول (6): عدد المفردات ونسب تكرارها في كل حالة من الحالات الزوجية المذكورة.

**جدول (6): الحالة الزوجية ونسب تكرارها في العينة.**

النسبة التراكمية	النسبة	التكرار	الحالة الزوجية
34.4	34.4	731	أقل من السن
57.8	23.4	498	أعزب
98.6	40.8	867	متزوج
100	1.4	29	أرمل
-	100	2125	المجموع

**6- العمل**

يوضح الجدول (7) عدد المفردات التي تعمل والتي لاتعمل داخل العينة، ونسبة تكرار كل منهم

**جدول (7): حالة العمل ونسب تكرارها في العينة**

النسبة التراكمية	النسبة	التكرار	حالة الفرد
26.5	26.5	563	يعمل
100	73.5	1562	لا يعمل
-	100	2125	المجموع

**7- وسائل الإعلام**

يوضح الجدول (8) عدد المفردات ونسب تكرار كل منها حسب الوسيلة الإعلامية.

**جدول (8): وسائل الإعلام ونسب تكرارها في العينة**

النسبة التراكمية	النسبة	التكرار	وسيلة الإعلام
2.1	2.1	46	تلفزيون فقط
9.0	6.9	146	تلفزيون وريسيفر
11.5	2.5	53	تليفون
80.3	68.8	1462	موبايل
100	19.7	418	أنترنت
-	100	2125	المجموع

**جدول (9): الإحصاءات الوصفية**

المتغيرات	عدد المفردات	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري
التعليم	2125	1	6	3.47	1.366
العمر	2125	1	73	26.90	15.062
النوع	2125	1	2	1.58	0.494
المنطقة	2125	1	2	1.55	0.498
الحالة الزوجية	2125	0	3	1.09	0.894
العمل	2125	1	2	1.26	0.440
وسائل الإعلام	2125	1	5	3.97	0.831
إستخدام المورد البشري	2125	0	3	0.78	1.193



جدول (10): معاملات الارتباط ( معامل ارتباط بيرسون (2-tailed))

إستخدام المورد البشري	وسائل الإعلام	العمل	الحالة الزوجية	المنطقة	النوع	العمر	التعليم	
0.514	0.517	0.269	0.182	0.217-	0.016-	0.123	1	التعليم
0.404	0.201	0.452	0.870	0.096-	0.174-	1		العمر
0.294-	0.001	0.443-	0.079-	0.002	1			النوع
0.174-	0.237-	0.108-	0.073-	1				المنطقة
0.434	0.181	0.437	1					الحالة الزوجية
0.702	0.161	1						العمل
0.226	1							وسائل الإعلام
1								إستخدام المورد البشري

العلاقة بين التعليم و الفئات العمرية

يتضح من الجدول (11) أن التأثير المباشر للتعليم على العمر = 0.123 ؛ وهذا يعنى أن هناك علاقة إيجابية بين التعليم والعمر، وأن هذا التأثير معنوى.

جدول (11): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	22.195	.886		.000
Education	1.354	.237	.123	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Age

العلاقة بين التعليم ونوع العنصر البشرى

يتضح من الجدول (12) أن التأثير المباشر للتعليم على نوع العنصر البشرى = -0.016 ؛ وهذا يعنى أن هناك سلبية بين المستوى التعليمى للفرد ونوعه.

جدول (12): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	1.600	.029		.000
Education	-.006	.008	-.016	.453

<sup>a</sup>Dependent Variable: Kind

العلاقة بين التعليم من جانب والحضر والريف من جانب آخر

يتضح من الجدول (13) أن التأثير المباشر للتعليم على نوع المنطقة التى يقطنها العنصر البشرى = -0.217 ؛ وهذا يعنى أن هناك سلبية بين المستوى التعليمى للفرد ونوع المنطقة.

جدول (13): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	1.824	.029		.000
Education	-.079	.008	-.217	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Region

العلاقة بين التعليم والحالة الزوجية

يتضح الجدول (14) أن التأثير المباشر للتعليم على العمر = 0.182 ؛ وهذا يعنى أن هناك علاقة إيجابية بين التعليم والحالة الزوجية، وأن هذا المتغير معنوى.

جدول (14): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	.679	.052		.000
Education	.119	.014	.182	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Status

العلاقة بين التعليم وإستخدام المورد البشري

يوضح الجدول (15) أن التأثير المباشر للتعليم على إستخدام المورد البشري = 0.514 ؛ وهذا يعني أن هناك علاقة إيجابية بين التعليم ومدى إستخدام والإستفادة من العنصر البشري.

جدول (15): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	-.777	.061		.000
Education	.0449	.016	0.514	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Using of Human Resource

العلاقة بين التعليم والعمل

يوضح الجدول (16) أن التأثير المباشر للتعليم على متغير العمل = -0.266 ؛ وهذا يعني أن هناك علاقة إيجابية بين التعليم بمستوياته المختلفة والتي يصل إليها العنصر البشري وبين العمل الذي يمارسه.

جدول (16): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	0.962	.025		.000
Education	.087	.007	.269	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Job

العلاقة بين التعليم ووسائل الإعلام

يوضح الجدول (17) أن التأثير المباشر للتعليم على وسائل الإعلام = 0.517 ؛ وهذا يعني أن هناك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وبين إمكانية إستخدامه لوسائل المعرفة الحديثة، وهو تأثير معنوي.

جدول (17): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	2.876	.042		.000
Education	.315	.011	.517	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Media

العلاقة بين العمر وإستخدام المورد البشري

يوضح الجدول (18) أن التأثير المباشر لمتغير العمر على مدى إستخدام والإستفادة من العنصر البشري = -0.255 ؛ وهذا يعني أن هناك علاقة سلبية بين العمر ومدى الإستفادة من المورد البشري.

جدول (18): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	-.079	.048		.102
Age	.032	.002	0.404	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Using of Human Resource

العلاقة بين النوع وإستخدام المورد البشرى

يوضح الجدول (19) أن التأثير المباشر لنوع العنصر البشرى على إستخدام هذا العنصر = -0.033؛ وهذا يعنى أن هناك علاقة سلبية بين النوع ومدى الإستفادة من المورد البشرى.

جدول (19): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	1.902	.083		.000
Kind	-.710	.050	-.294	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Using of Human Resource

العلاقة بين الحضر والريف من جانب وإستخدام المورد البشرى من جانب آخر

يوضح الجدول (20) أن التأثير المباشر للمنطقة بحضرها وريفها على إستخدام المورد البشرى = 0.118؛ وهذا يعنى أن هناك علاقة إيجابية بين المنطقة التى يقطنها العنصر البشرى وبين مدى الإستفادة من هذا العنصر، وهو تأثير معنوى.

جدول (20): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	1.426	.083		.000
Region	-.416	.051	-0.174	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Using of Human Resource

العلاقة بين الحالة الزوجية وإستخدام المورد البشرى

يوضح الجدول (21) أن التأثير المباشر للحالة الزوجية على إستخدام المورد البشرى = -0.424؛ وهذا يعنى أن هناك علاقة سلبية بين الحالة الزوجية للفرد وبين مدى الإستفادة من هذا المورد البشرى.

جدول (21): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	0.149	.037		.000
Status	.579	.026	.434	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Output of Human Resource

العلاقة بين العمل وإستخدام المورد البشرى

يوضح الجدول (22) أن التأثير المباشر للعمل على إستخدام المورد البشرى = 0.712؛ وهذا يعنى أن هناك علاقة إيجابية بين العمل وبين مدى الإستفادة من هذا المورد، وهو تأثير معنوى.

جدول (22): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	-1.657	.055		.000
Job	1.931	.041	.712	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Output of Human Resource

العلاقة بين وسائل الإعلام وإستخدام المورد البشرى

يوضح الجدول (23) أن التأثير المباشر لوسائل الإعلام على إستخدام المورد البشرى = -0.203؛ وهذا يعنى أن هناك علاقة إيجابية بين وسائل الإعلام التى يتعامل معها الفرد وبين إستخدام أو مدى الإستفادة من هذا المورد البشرى.

جدول (23): Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	-.509	.123		.000
Media	.325	.030	.226	.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Using of Human Resource

جدول (24): معاملات الإنحدار لمتغيرات نموذج الدراسة Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	-1.608	0.136		0.000
Education	0.332	0.014	0.380	0.000
Age	0.000	0.002	-0.002	0.940
Kind	-0.085	0.036	-0.035	0.019
Region	-0.105	0.033	-0.044	0.001
Status	0.186	0.037	0.139	0.000
Job	1.477	0.046	0.545	0.000
Media	-0.134	0.022	-0.093	0.000

<sup>a</sup>Dependent Variable: Using of Human Resource

جدول (25): معاملات الإنحدار لمتغيرات نموذج الدراسة بعد إستبعاد متغير العمر Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		standardized Coefficients	Sig.
	B	Std.Error	Beta	
(Constant)	-1.610	0.134		0.000
Education	0.332	0.014	0.380	0.000
Kind	-0.084	0.036	-0.035	0.019
Region	-0.105	0.032	-0.044	0.001
Status	0.184	0.020	0.138	0.000
Job	1.476	0.046	0.545	0.000
Media	-0.134	0.022	-0.093	0.000

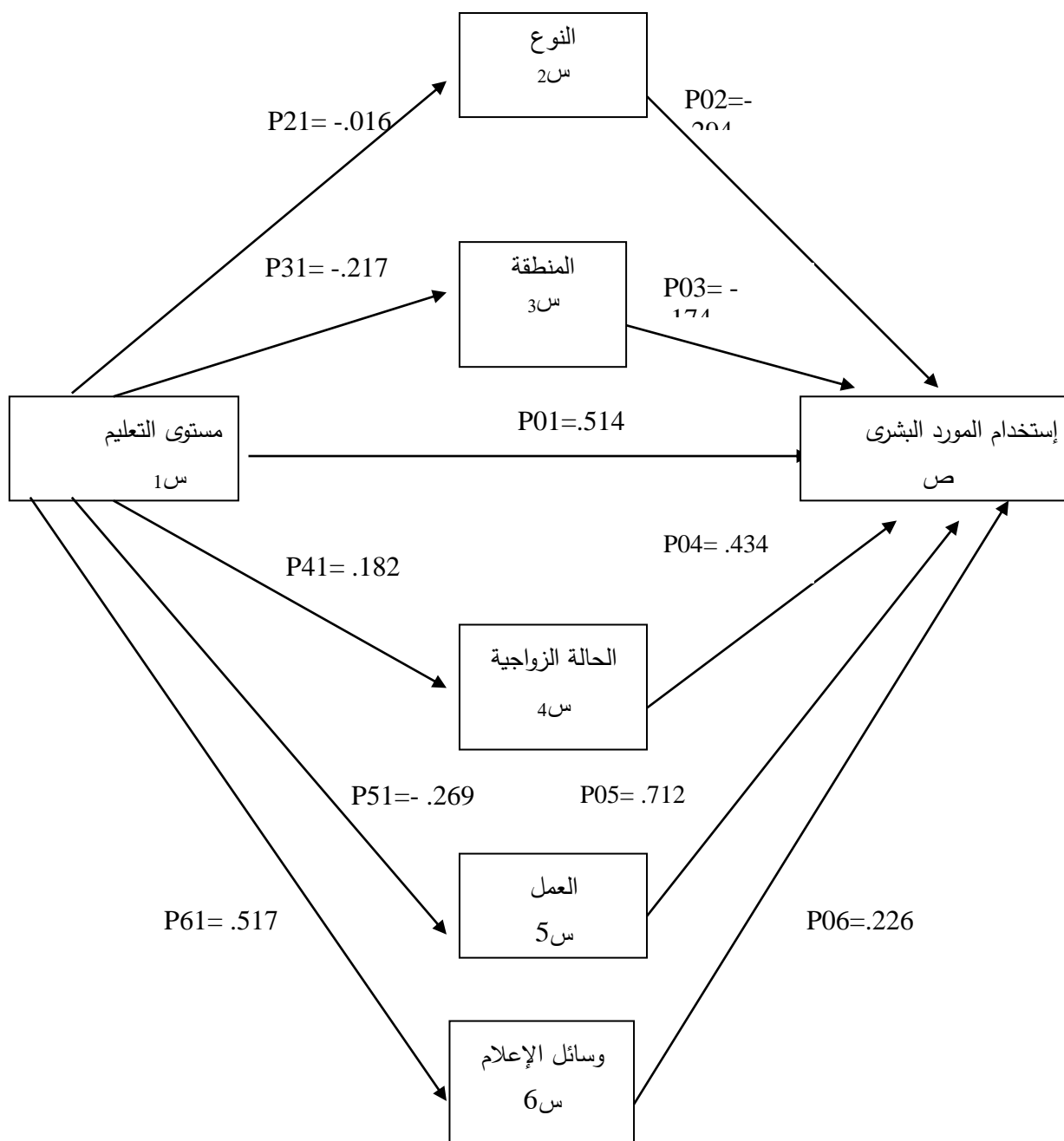
<sup>a</sup>Dependent Variable: Using of Human Resource

### التأثيرات غير المباشرة للتعليم على استخدام (مدى الإستفادة من) المورد البشري

- 1- المسار p21 p02 يمثل التأثير غير المباشر للتعليم على استخدام المورد البشري من خلال النوع (-)(-0.016) [0.005 = 0.294]. وهو تأثير إيجابي. وهذا يعني أن الإرتقاء في المستوى التعليمي للفرد قد يؤدي إلى الإستفادة أو الإستخدام الأمثل لهذا العنصر البشري.
- 2- المسار p31 p03 يمثل التأثير غير المباشر للتعليم على استخدام المورد البشري من خلال منطقة السكن (-) [0.038 = -(-0.217)(-0.174)]. وهو تأثير سلبي. وهذا يعني أن الإرتقاء في المستوى التعليمي للفرد قد يؤدي إلى عدم الإستفادة أو الإستخدام الأمثل لهذا العنصر البشري.
- 3- المسار p41 p04 يمثل التأثير غير المباشر للتعليم على استخدام المورد البشري من خلال الحالة الزوجية [0.079 = (0.182)(0.434)]. وهو تأثير إيجابي. وهذا يعني أن الإرتقاء في المستوى التعليمي للفرد يؤدي إلى الإستفادة أو الإستخدام الأمثل لهذا العنصر البشري.
- 4- المسار p51 p05 يمثل التأثير غير المباشر للتعليم على استخدام المورد البشري من خلال العمل (-)(-0.712) [0.192 = -(-0.269)]. وهو تأثير سلبي. وهذا يعني أن الإرتقاء في المستوى التعليمي للفرد قد يؤدي إلى عدم الإستفادة أو الإستخدام الأمثل لهذا العنصر البشري.
- 5- المسار p61 p06 يمثل التأثير غير المباشر للتعليم على استخدام المورد البشري من خلال وسائل الإعلام [0.117 = (0.517)(0.266)]. وهو تأثير إيجابي. وهذا يعني أن الإرتقاء في المستوى التعليمي للفرد يؤدي إلى الإستفادة أو الإستخدام الأمثل لهذا العنصر البشري.

وعلى ذلك فإن النموذج المتوقع يكون على الصورة:  
 ص = 0.380 س<sub>1</sub> - 0.035 س<sub>2</sub> - 0.044 س<sub>3</sub> + 0.138 س<sub>4</sub> + 0.545 س<sub>5</sub> - 0.093 س<sub>6</sub>

شكل ( 6-9): التأثيرات المباشرة والغير مباشرة للتعليم على استخدام المورد البشري



## توصيات الدراسة

1. يرى الباحث ومن منطلق تعظيم أثر وسائل الإعلام على استخدام أو الاستفادة من المورد البشري أنه يجب عودة القنوات التعليمية لما لها من أثر إيجابي على الطلبة والطالبات وكونها بديل جيد للدروس الخصوصية في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، فقد قام وزير التربية والتعليم " دكتور إبراهيم غنيم" في بدايات عام 2013 بخفض عدد قنوات التعليم قبل الجامعي من أربعة قنوات إلى قناة تعليمية واحدة.
2. في سبيل الإستهتباب الكامل للأطفال والإلتحاق بالتعليم فإنه يجب زيادة عدد مدارس رياض الأطفال في كل من الريف والحضر بالتوازي مع زيادة عدد كليات رياض الأطفال لتخريج معلم أكثر دراية بالتعامل مع الطفل في سنوات حياته الأولى فإذا أحب الطفل معلمه أحب كل ما يقوله هذا المعلم وزاد إرتباطه بالمدرسة.
3. يجب التوعية بأهمية التعليم لكل من الذكور والإناث على حد سواء حيث يميل كثيراً من الآباء وخاصة في المجتمعات الريفية إلى الزواج المبكر للإناث فيعوض الآباء يقوم بزواج بناته قبل السن القانوني عرفياً ثم عقد القران عند بلوغ السن القانوني، وهنا يكون دور المعلم بتقديم التوعية بأن الزواج المبكر للإناث يكون سبباً في كثير من الأمراض منها هشاشة العظام وفقر الدم، إلى جانب التعرض لمشاكل إجتماعية كثيرة منها الطلاق وخاصة في السنوات الأولى من الزواج.
4. يرى الباحث أنه يجب زيادة عدد المدارس الثانوية بصفة عامة والمدارس الفنية (الصناعية- الزراعية) بصفة خاصة، فبالرغم من إتساع مساحة محافظة البحيرة وهي من المحافظات الزراعية فلا يوجد فيها سوى مدرستين زراعتين أحدهما في مدينة دمنهور والأخرى في مدينة النوبارية فالطالب الذي يرغب في الإلتحاق بإحدى هاتين المدرستين عليه قطع عشرات الكيلومترات للوصول إلى المدرسة. كما يجب توفير التدريب العملي " الحقيقي" للطلاب في هذه المدارس حتى يتخرج الطالب ولديه خبرة حقيقية " صنعة " يستطيع بها الإلتحاق بسوق العمل إذا ما أراد الإكتفاء بهذا المستوى من التعليم.
5. من مشاهدات الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين التسرب من التعليم والزواج المبكر للإناث، أما التسرب من التعليم بالنسبة للذكور فقد يرجع إلى تدنى الحالة الاقتصادية للأسرة، إلى جانب إنخفاض العائد المادي للتعليم فنرى أن المعلم " بالتعاقد " وهو حاصل على مؤهل عالي يحصل على 160 جنية في الشهر بينما يحصل العامل في نفس المدرسة على 650 جنية في الشهر وكان ذلك عام 2011 ، إلا أنه في عام 2013 فقد أرتفع الأجر الشهري للمعلم المتعاقد إلى 650 جنية. من هذا المثال الواقعي الذي نعيشه يتضح لنا الدور السلبي الذي يلعبه النظام السياسي في التأثير على التعليم.
6. من مشاهدات الدراسة أيضاً الإرتفاع الكبير في نسبة غير العاملين حيث تبلغ النسبة حوالي 73.5% من حجم المجتمع محل الدراسة، وتحتوي هذه النسبة على المكونات الفرعية الآتية:  
 1-6 من هم في سن أقل من سن العمل وعددهم 430 مفردة بنسبة 20.2% من حجم المجتمع محل الدراسة.  
 2-6 من لم يجدوا فرص عمل  
 3-6 غير الراغبين في العمل نتيجة الزواج  
 4-6 من خرجوا من العمل بسبب المعاش المبكر

## المراجع العربية

- الجديلي، ربحى عبد القادر موسى. مناهج البحث العلمي الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا- خان يونس 2011.
- المجالس القومية المتخصصة، مصادر تمويل التعليم الفني والتدريب (تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الثامنة والعشرون 2000-2001). المجالس القومية المتخصصة 2001.
- المجالس القومية المتخصصة، التعليم الفني ودوره في مواجهة البطالة (تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا: الدورة الحادية والثلاثون 2003-2004 ).
- المجالس القومية المتخصصة 2004 المجالس القومية المتخصصة، التنمية العلمية والتكنولوجيا لطلاب التعليم العام ( موسوعة المجالس القومية المتخصصة 2005-2006 ).
- المجالس القومية المتخصصة 2006 عبد الله، عبدالله بيومي، "رؤية حول تطوير مرحلة التعليم الثانوي". المركز القومي للبحوث التربوية لقاها 2008.
- عبد الموجود، محمد عزت. محمد، مصطفى عبد السميع. تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية 2005.
- غنيم، احمد الرفاعي. صبري، نصر محمود. التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 2000 .
- محمود، محمد خيرى،"ملامح مستقبلية لتطوير التعليم الثانوي". المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية القاها 2008 .